

تَثَرُ الْجَوُّ عَلَى الْأَرْضِ بَرْدٌ

4

القراءة

نص شعري
من العصر الأندلسي

ابن حَفْدِيسَ

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
ثلاث حصص

نواتج التعلم

- ARB.2.2.01.050 يتتبع المتعلم تقنية الوصف من خلال استخدام الكاتب للتقنيات البلاغية لإبراز ما يصفه من شخصيات ومكان وحالات شعورية.
- ARB.2.1.01.021 يبين المتعلم المعنى الإجمالي للنصوص الشعرية موضحاً علاقة الفكر بعضها ببعض، مفسراً مفرداتها من خلال السياق والقرائن باستخدام مصادر ورقية ورقمية، مستنتجاً الدلالات الإيحائية.
- ARB.2.1.01.028 يميز اللغة الانفعالية في بعض النصوص مبيناً الإيقاع الداخلي والخارجي فيها، وعلاقة ذلك بالمعنى.

الاستعداد لقراءة النّص:

العنصر الأدبي:

الوصف في الشعر الأندلسي:

منح الله الأندلسَ طبيعةً فاتنةً، فكانت أغنى بقاع المسلمين منظرًا، وأوفرها جمالًا، ترتفع فيها الجبال الخضراء، وتمتد في بطاحها السهول الواسعة، وتجري فيها الجداول والأنهار، وتغرّد على أفنان أشجارها العنادل والأطيّار، وتسعى الماشية والأنعام في مراعيها الجميلة. وقد تحدّث عن جمالها كل من حلّ بها.

وقد أفاض المَقْرِيّ في وصف طبيعتها الفاتنة وجنانها البهيجة، وانتهى إلى أن "محاسن الأندلس لا تُستوفى بعبارة، ومجاري فضلها لا يُشقُّ غبارُه".

وقد كان من أثر جمال الأندلس أن شغفت بها القلوب، وهامت بها النفوس، فتعلّق بها الأندلسيون جميعًا، وأقبلوا يسرّحون النّظر في خمائلها، ويستمتعون بمفاتنها ما شاء لهم الاستمتاع، وأخذ الشعراء والكتاب ينظمون كلمهم دُررًا في وصف رياضها ومباهج جنانها بعد أن فتحت في نفوسهم قول الشعر، وجعلتهم يرون فيها - كما يقول ابن خفاجة - جنة الخلد بمائها وظلّها وأنهارها وأشجارها:

يا أهل أندلسٍ لله دُرُكُمْ ماء وظلٌّ وأنهارٌ وأشجارٌ
ما جنة الخلد إلا في ديارِكُم ولو تخيرتُ هذا كنتُ أختارُ

إنّ وصف الطبيعة في الأندلس كان شغفًا بمحاسنها وتصويرًا حسيًّا لمباهجها، تموج به بين حين وآخر، خفقة من حياة ودفقة من عاطفة صادقة انسكبت في أشعارهم، وأضافت إلى الأدب لونًا خاصًا بهم وبلادهم.

المُعْجَمُ والمُفْرَدَاتُ:

تَطْوِيرُ المُفْرَدَاتِ:

القَرَم:	نوعٌ مِنَ الإِبِلِ.
الحِمْلَاق:	"بَضْمُ الحاءِ وكسْرِها" باطنُ أَجْفَانِ العَيْنِ، مِمَّا يَسْوُدُّهُ الكُحْلُ، أَوْ مَا غَطَّتْهُ الأَجْفَانُ مِنْ بَيَاضِ المَقْلَةِ.
حَاذِف:	حَذَفَ يَحْذِفُ فَهُوَ حَاذِفٌ، وَحَذَفَهُ بِالْعَصَا رَمَاهُ بِهَا.
وَكَافَةٌ:	السَّحَابَةُ المَاطِرَةُ.
مُتَأَق:	شَدِيدُ الِامْتِلَاءِ.
الرَّقَم:	رَقَمَ التَّوْبَ خَطَطَهُ وَوَشَّاهُ، وَالرَّقَمُ هُوَ النَّقْشُ.
جُدَّد:	جَمْعُ (جَدِيد).

تَطْبِيقُ عَلَى المُعْجَمِ والمُفْرَدَاتِ:

استخدمِ المفرداتِ الآتيةَ في جملٍ مِنْ إنشائكِ مُستعينًا بالمعجمِ الورقيِّ أَوْ الرَّقَمِيِّ:

الرَّائِد:

عِجَال:

حول الشَّاعر:

- هو عبدُ الجبارِ بنُ أبي بكرٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ حمديسَ الأزدِيُّ الصَّقْلِيُّ، شاعرٌ مبدعٌ مِنْ شعراءِ الأندلسِ، عاشَ وماتَ بينَ عامي: (1053-1133م).

ابحثْ مع مجموعتكِ في الشَّبكةِ المَعلُومَاتِيَّةِ أَوْ في أيِّ مصدرٍ ورقيٍّ عَنِ:

حياةَ الشَّاعرِ وأنشطَتِهِ:

مَكَانَتِهِ وآثارِهِ الشَّعْرِيَّةَ:

في أثناء قراءة النص:

ندعوك الآن لتعيش أحداث ليلة أندلسية ممطرة مع ابن حمديس الصقلي بقراءة قصيدة (نثر الجو على الأرض برد).
عند قراءتك القصيدة:
1. حدّد الفكر الرئيسي فيها.

2. أنشئ أسئلة حول النص لمناقشتها مع أقرانك.

نَثْرُ الْجَوِّ عَلَى الْأَرْضِ بَرْدٌ ابْنُ حَمْدِيْسٍ

أي العناوين الآتية تراه أكثر ملائمة للقصيدة؟

هات مرادفا لكلمة نثر

ما الصورة البيانية في: نثر الجو على الأرض برد

ما الفكرة الرئيسية للأبيات من 1-6

2 لؤلؤ أصدافه السخب التي أنجز البارق منها ما وعد

أي الأبيات يشير إلى هطول المطر بعد البرد؟

3 منحتة عاريا من نكد واكتساب الدُر بالغوص نكد

4 ذوبته من سماء أدمع فوق أرض تتلقاه بخد

5 فجرت منه سيول حولنا كعابيين عجال تطرد

6 وترى كل غدير متاق سبحت فيه قوارير الربد

ما العلاقة اللغوية بين كلمتي: شب وخمد؟

7 وكان البزق فيها حاذف بضام كلما شب خمد

ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات

أي الأبيات يشير إلى المخاطر التي تواجه الفواصين؟

علاقة البيت الخامس بالبيت الرابع علاقة:

إلام خرج معنى الاستفهام في البيت الأول؟

هات من الأبيات ما يدل على امتزاج
عناصر الطبيعة مع سلوكيات الإنسان.

كَحْسَامٍ كُلَّمَا سَلَ غُمَدٌ
قَلْبَ الْجَمَلِاقِ فِي اللَّيْلِ الْأَسَدِ
عَرَجَ الرَّائِدُ عَنْهُ فَرَهْدٌ
لِبَدِيعِ الرُّقْمِ فِيهِمْ جُدْذٌ
فَتَحَ الْبَرْقُ بِهَا اللَّيْلَ وَسَدٌ
كَحْيَاةِ الرُّوحِ فِي مَوْتِ الْجَسَدِ
وَتَغْنَى سَاجِعِ الطَّيْرِ غُرْدٌ
مِنْ ظِلَامِ اللَّيْلِ بِالنُّورِ عُقْدٌ
طَائِرًا فِي صَيْدِهِ مِنْ كُلِّ يَدٍ

الأسلوب الطاعني على أبيات القصيدة:

تَارَهُ يَخْضُو وَيَخْضَى تَارَهُ
يَذْعُرُ الْأَبْصَارَ مُحَمَّرًا كَمَا
وَعَلِيلُ الثَّبِتِ ظَمَانِ الثَّرَى
خَلَعَ الْخَضْبَ عَلَيْهِ خَلَا
وَسَقَاهُ الرِّيَّ مِنْ وَكَافَةٍ
ذَاتِ قَطَرٍ دَاخِلِ جَوْفِ الثَّرَى
فَتَنَنَى الْغَضْنَ سَكْرًا بِالنَّدَى
وَكَانَ الصَّبْحُ كَفَّ حَلَّتْ
وَكَانَ الشَّمْسُ تَجْرِي ذَهَبًا

ما العلاقة اللغوية بين كلمتي: يخفو
ويخفى؟

مرادف لكلمة عليل:

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

الفهم والاستيعاب:

● اقترح عنواناً مناسباً للقصيدة.

● جعل الشاعر الصورة أداة للتعبير عن الفكرة، وأتى بصورٍ امتزجت فيها الطبيعة مع الإنسان.
مثل من النص الشعري مثالاً يدل على ذلك، وشرحه.

● عرض الشّاعر في هذه القصيدة ثلاثة مشاهد، حدّد الأبيات الدّالة على كلّ مشهد:

سقوط البرّد: الأبيات (من إلى).

الرّعد والبرق: الأبيات (من إلى).

الطّبيعة بعد سقوط المطر: الأبيات (من إلى).

● وضح العلاقة والقيمة بين لفظيّ: (الدّر والنّحور):

.....

.....

.....

● ارتبطت الأفكار والصّور في النصّ الشعريّ بعلاقة السّبب والنتيجة. مثّل لذلك وفّق الجدول:

م	السّبب	النتيجة

● على ضوء فهمك للبيتين الثّاني والثالث قارن بين لؤلؤ السّحب ولؤلؤ البحر:

.....

.....

.....

● ما البيت الذي يشير إلى هطول المطر بعد سقوط البرّد؟

.....

.....

.....

● سرّد الشّاعر أحداثاً متتالية ما بين البرق والرّعد وشروق الشّمس. وضح ذلك:

.....

.....

.....

• ارسم بكلمات من إنشائك المشهد الذي وصفه الشاعر في الأبيات (من 7 إلى 10):

• اشرح البيت السادس عشر بأسلوبك.

حول لغة النص:

حول الكلمات: إبراز المعاني

• اذكر نوع المحسن البديعي المناسب لكل كلمتين مما يأتي:

يخفو ويخفى:

شب وخمد:

• حدّد من البيت السابع صورة شعريّة، مبيّن نوعها وقيمتها الفنيّة.

• حاك الصورة الشعريّة في البيت التاسع مُنشئاً صورة تصف فيها مظهرًا من مظاهر الطّبيعة.

حول الجمل: تعميق الدلالات

• غلب على النصّ الأسلوب الخبري، بينما ندرت الأساليب الإنشائيّة، علّل ذلك:

استخرج أسلوباً إنشائياً مبيّناً الغرض منه.

حول الصّور: تلوين المعنى وتوسيعه

وضّح الدّلالة الإيحائية فيما تحته خطّ:

أَرْقَ الأَجْفَانِ:

خَلَعَ الخِصْبُ عليها حُلّاً:

باستخدام المعجم وضّح الفرق بين:

تَشَى المريضُ:

انْشَى عَنْ حاجته:

ثَنَى فلانٌ عِطْفَهُ:

حول قارئ النّص:

التّفكير حول التّفكير

♦ ارسّم لوحةً فنيّةً تمثّل مجموعةً من أبيات النّص.

♦ أيقظك لمع البرق وقصف الرّعد، وزخات المطر تقررّ زجاج نوافذ بيتك، صفّ شعورك وأنت تعيش هذه

اللّحظات. الإجابة شفويّة، باللّغة العربيّة الفصحى

التّعميم والتّوسيع

قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي

ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ (الروم)

ما الأثر الذي تتركه في نفسك الآية الكريمة؟